

المبحث الثاني : عصور ما قبل التاريخ

وتشمل العصور الطويلة التي مرت على الانسان قبل اكتشافه الكتابة وسيلة للتدوين في اواسط الالف الرابع قبل الميلاد . وقد سبق ان ذكرنا في الفصل المخصص لعصور ما قبل التاريخ موجزا لتلك العصور ومميزاتها الحضارية وقلنا بانها تشمل العصور الحجزية القديمة باطوارها المختلفة والعصر الحجري الوسيط والحديث والعصر الحجري المعدني (او عصور ما قبل السلالات) . كما ذكرنا بان اثار انسان العصور الحجزية في العراق قد اقتصر وجودها على القسم الشمالي من العراق الذي يضم بلاد آشور ايضا لذلك لان القسم الجنوبي من العراق (بلاد بابل) لم يكن وقتئذ صالحا للاستيطان . وقد عثر في عدد من الكهوف والمغاور في المنطقة الجبلية على اثار انسان العصر الحجري القديم كما تم الكشف عن اولى مستوطنات انسان العصر الحجري الحديث في موقع جومر القريب من كركوك .

اما العصر الحجري المعدني ، والذي يقسم عادة الى عدة اطوار اطوار حضارية ، فقد تم الكشف عن اثار الاطوار الاولى في القسم الشمالي من العراق فقط ايضا دون الجذب متمثلة بطور حسونه وسامراء وحلف . اما حضارة الاطوار الاخرى التالية فكان منشؤها في القسم الجنوبي من العراق ومنه انتشرت الى الشمال ، وهي طور العبيد والوركاء وجمدة نصر . وقد سبق أن تحدثنا عن هذه الاطوار في مكان آخر .

ولا تعرف هوية سكان بلاد آشور في عصور ما قبل التاريخ ، شأنها في ذلك شأن هوية انسان العصور الحجزية في مختلف بلدان العالم ، غير ان هناك

بعض الاشارات في النصوص المسمارية المتأخرة الى ان السوباريين كانوا يقطنون المنطقة قبيل مجيئ الآشوريين وابتداء من مطلع الالف الثالث قبل الميلاد وكان العنصر الآشوري هو العنصر الغالب في المنطقة .